[290] أ - قول الشيخ في كتاب الغيبة، قال - وقبل ذكر من كان سفيرا حال الغيبة -: نذكر طرفا من اخبار من كان يختص بكل امام ويتولى له الامر على وجه من الايجاز، ونذكر من كان ممدوحا منهم حسن الطريقة، ومن كان مذموما سئ المذهب، ليعرف الحال في ذلك - الى ان قال -: فمن الممدوحين حمران بن اعين - الى ان قال -: ومنهم المعلى بن خنيس، وكان من قوام ابي عبد ا (عليه السلام)، وانما قتله داود بن علي بسببه، وكان محمودا عنده ومضى على منهاجه وامره مشهور، فروي عن ابي بصير، قال: لما قتل داود بن علي المعلى بن خنيس فصلبه، عظم ذلك على ابي عبد ا (عليه السلام) واشتد عليه، وقال له: يا داود على ما قتلت مولاي وقيمي في مالي وعلى عيالي ؟ وا انه لاوجه عند ا منك - في حديث طويل - وفي خبر آخر: أنه قال: اما وا لقد دخل الجنة (1). وقال في الخلاصة: قال الشيخ أبو جعفر الطوسي في كتاب الغيبة، بغير اسناد: انه كان من قوام ابي عبد ا (عليه السلام)، وكان محمودا عنده ومضى على منهاجه، وهذا يقتضي وصفه بالعدالة (2). ب - رواية ابن أبي عمير عنه كما في التهذيب في باب بيع الماء والمنع منه (3)، وفي الاستبصار في باب بيع الزرع الاخضر (4). وحماد بن عثمان فيه في باب النحل والهبة (5)، وفي الكافي في باب سيرة الامام في نفسه في المطعم والملبس (6).

_____

(1) الغيبة للطوسي: 209. (2) رجال العلامة: 259 / 1. (3) تهذيب الاحكام 7: 144 / 636. (4) الاستبصار 3: 113 / 401. (5) الاستبصار 4: 107 / 406. (6) اصول الكافي 1: 339 / 2. (*)